رمضان في حضرموت:

إحياء للعادات والتقاليد وتعميقاً لأواصر الإخاء والمودة

شهر رمضان الفضيل هو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار تتجسد فيه أسمى المعاني وصفات الصبر والتآخي والمحبة والتقرب إلى الله جل شأنه بالصوم والصلاة والعمل الصالح ، ولشهر رمضان في محافظة حضرموت طقوس مميزة وعادات وتقاليد متوارثة منذ القدم ولمعرفة المزيد عن عادات وتقاليد هذا الشهر الفضيل في محافظة حضرموت التقينا بعدد من المواطنين والشخصيات الاجتماعية وذلك فيما يلي:

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

الدكتور سالم محمد بن سالم قال: شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار من أفضل الشهور تتجلى فيه كل معاني الصبر والتراحم والمحبة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى وبالرجاء إلى مغفرته ورحمته الواسعة وفي هذا الشهر يتضاعف الأجر والثواب كثيرا ولعل أبرزها وأقدرها وأجلها ليلة خير من ألف شهر هي ليلة القدر ونحن نستقبل هذا الشهر الفضيل الذي نتعلم منه نحن المسلمون دروساً وعبراً ولأنه فريضة على كل مسلم فإن دروسه وعبره حقيقة عظيمة ينبغي أن تتعمق في المجتمع في جميع أشهر السنة بحيث نتحلى جميعاً ودائما بقيم التراحم والنظر بعين الرحمة والمحبة للفقراء والمساكين ونساعدهم على تجاوز محنهم ورعاية وزيارة المرضى والجرحى ومساعدة الأرامل واليتامى كما يجب أن تتوجه جهود الخيرين جميعا للمشاريع التي تعود بالخير والمنفعة للجميع لأن شهر رمضان ليس الامتناع عن الأكل والشرب بل الامتناع عن النميمة والغيبة وآثام اللسان والأذن في غير الخير والمحبة والامتناع عن كل ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم والله تعالى قد فضل هذا الشهر الكريم بأن جعل كل عمل فيه من صيام وقيام وفعل خير ومحبة لله سبحانه وتعالى ويجزي عنه أضعاف الجزاء والثواب مقارنة ببقية الفرائض والواجبات على المسلم فهل لنا أن نغتنم كل المعاني العظيمة لهذا الشهر الكريم وأن ننظر إليه بأنه واحة عطرة بالتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالصوم والقيام والإكثار من قراءة القرآن الكريم وتوسيع دائرة ومساحة المحبة والود والتراحم بين الناس والتسابق لعمل كل أفعال الخير هذا هو الإسلام الحقيقي فهو دين محبة وسلام وتقدم وازدهار.

استعدادات مبكرة

ويقول علي أحمد مبروك: إن شهر رمضان المبارك شهر الرحمة والغفران تكثر فيه الطاعات والحسنات وتتزايد الأعمال الطيبة والمباركة وتتعمق أواصر الإخاء والمودة والقربى فنجد الغالبية من الناس يقدم على البذل ومديد العون للمساكين والفقراء والعطف على اليتامى والمحتاجين والأخلاق والإقبال على الأعمال الصالحة والعبادات فهذا الشهر أنزل فيه القرآن ويمثل جهادا للنفس واختبارا للعبد ليطيع أوامر ربه فهو خير وصلاح في الدينا والآخرة والانتصار على الذات وعلى الشهوات وترك ملذات الحياة خلال فترة النهار التي فيها صحة للإنسان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "صوموا تصحوا" وهذا يجعل الإنسان أكثر ارتباطا بدينه وخالقه وفيه خير كثير له.

أما الاستعدادات في محافظة حضرموت فهي كعادة الناس تقوم بالتهيئة والاستعداد لأداء فريضة الصوم بشكل مبكر قبل دخول الشهر الكريم والفرحة به في تنظيف البيوت استعدادا واستقبالا وكذلك إحضار متطلبات المنزل من المواد الغذائية والأطعمة نهنئ أنفسنا بقدوم شهر رمضان المبارك ونسأل الله أن يوفقنا إلى طاعته وعبادته وكل عام والجميع بخير.

طلاء المنازل

الأخ حسين عبد الله بامطرف يقول: يطل علينا الشهر الفضيل شهر الخيرات والبركات شهر رمضان المبارك وبالتأكيد أن كل المسلمين يهنئون أنفسهم لاستقبال هذا الشهر المبارك بمقام يليق به ففي هذا الشهر أنزل القرآن كما قال سبحانه وتعالى: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن" صدق الله العظيم والناس تبعا لطقوسهم تستقبل هذا الشهر ففي المدن يختلف عنها في الأرياف كما يختلف استقباله بحسب العادات والتقاليد المتعارف عليها في هذا البلدة أو تلك.

ونحن نهيئ أنفسنا باستقبال هذا الشهر الفضيل من جانبين هما الجانب الديني والجانب الدنيوي ففي الجانب الديني نكرس كل جهدنا للإكثار من قراءة القرآن والحفاظ على الصلوات في أوقاتها جماعة والسلوك الحسن والمعاملة الطيبة والنصح الطيب لما يرضي الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما في الجانب الدينوي وأقصد هنا التماشي مع عادات وتقاليد البلد فمثلا نعمل على شراء متطلباتنا الضرورية من السوق أكان من غذاء أو مكملات أو الأواني المنزلية لعمل خاصيات هذا الشهر من أطباق غذائية خاصة ومن المقليات التي لا تظهر غالبيتها إلا في شهر رمضان المبارك كما يعمل البعض على رش بيوتهم القديمة بالنورة ومظاهر الجمال كذلك يعمل البعض الآخر من القاطنين في البيوت الحديثة على طلاء بيوتهم بشتى أنواع الطلاء الذي يظهر جمال البيت بما يعطي هذا الشهر الكريم حقه ونقول مرحبا يا شهر رمضان مرحبا ياشهر العبادة.

عادات مختلفة

الكاتب والباحث أحمد سعد التميمي تحدث بدوره قائلاً: يأتي رمضان مرة في كل عام نتذكر جميعا عبق الماضي وبهجة لياليه المتميزة فها هو المسحراتي يدق على طبله حتى يستيقظ الناس وقت السحور وها هي لحظات الطهي والصفاء والمحبة بعد آذان المغرب وقد تجمع الأهل والأقارب والأصدقاء على فنجان من القهوة الشاذلية وحبات التمر وينهضون بعدها الى تبادل الزيارات وصلة الرحم وصلاة التراويح والذكر وقراءة القرآن حتى وقت متأخر من المساء مرددين شهر مبارك وعساكم من العايدين الصائمين وعساكم من عوادة يارب العالمين.

ولشهر رمضان الفضيل مكانة خاصة في نفوس المسلمين بمشارق الأرض ومغاربها فهو شهر الخير والبر والرحمة يتسابق فيه المسلمون على فعل الخير للتقرب للباري عز وجل والإكثار من الطاعة والعبادة ويظهر جليا تميز هذا الشهر عن سائر السنة في سلوك وعادات الناس وتسود مظاهر الفرح والحب في صلاة والمروّة والعبادة والتقوى والطهر ، وفي اليمن لهذا الشهر عادات وتقاليد تختلف وتتنوع بتنوع المحافظات واختلاف بيئتها بين السهل والجبال والبحر والوادي واعتدال المناخ وارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها وإن كان هناك تشابه نوعاً ما فإن الاحتفال بمظاهر رمضان في صنعاء يختلف عنه في الضالع وردفان ولحج والحديدة وصعدة وحجة وحضرموت للتنوع البيئي وهي نعمة من الباري عز وحل.

فرح وبهجة

وأردف التميمي: كان أبناء اليمن من أهل حضرموت ولا زالوا يحتفلون احتفالا كبيرا برمضان ولياليه المطرزة بالفرح والبهجة والعبادة والطهر يقرؤون القرآن في كل يوم وليلة ويتباهون رجالاً ونساء وأطفالا بعدد الأجزاء التي أتموها حتى استكمال القرآن بأجزائه الثلاثين كاملة كما أنهم يحيون لياليه بصلاة التراويح وصلاة القيام من بعد العشاء وحتى وقت متأخر من الليل الرمضاني المميز ، وتعقد الدروس الدينية في معظم المساجد صغيرها وكبيرها بعد صلاة العصر يتخللها الوهبة حيث يوهب أهل القرى لأمواتهم الصدقات من التمور وتوزيعها على المساجد وتسمية أمواتهم وذكرهم بالاسم ثم توهب إلى أرواحهم هذه الصدقات ويقدم الإفطار في المساجد للفقراء والمساكين وعابر السبيل ومتوسطي الحال كما توزع التمور في الحارات والأحياء للفقراء من قبل الميسورين والجمعيات الخيرية وتفتح دواوين بعض الأسر الميسورة للإفطار الجماعي وبعد الإفطار يتزاور الأهل والأقارب والأصدقاء بمسمى شهر رمضان ويتبادل الناس بعض أكلات الإفطار بين الجيران لتستكمل المائدة بما عند الجار لجاره فيوزع هذا الشوربة ويوزع الآخر المخمر أو الباقية أو اللحوم وغيرها من الأكلات الشعبية الرمضانية.

وأضاف التميمي: لرمضان في محافظة حضرموت أكلات خاصة لا تتكرر إلا في العام مرة واحدة ولكونها لا تتكرر إلا من رمضان إلى رمضان فيبدو وكأنها جديدة على الناس ومن هذه الأكلات العقيقة وهي عبارة عن أكلة للإفطار من التمر المغموس بالزيت الجلجل الصافي أو بعض الحبات من ثمار الحبة السوداء وتفحس ويستخرج منها نواه التمرة ويوضع أحيانا على درجة حرارة حيث يفقس بها بعض البيض لتقديم وجبة غنية مغذية تعرف باسم العلقة أو العقيقية.

بالإضافة إلى السمبوسة والباقية والمخمر والبطاطة والمشبك والمقلمات بأنواعها وأشكالها المختلفة إضافة إلى الغربية كالمكرونة والعطرية والكرملة والكاستر والجلي والتمبو والأكلات الأفريقية والآسيوية التي نقلها الحضارم من أصقاع مختلفة من العالم وغيرها من الأكلات الشعبية.

أمي صيمة

واستطرد قائلا: يستعد الأطفال للاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك منذ رؤية هلال شهر رمضان بأيام ليرسموا رمضان على جدران المنازل وحيطان الأحياء ويقومون برسم رسومات لا يفهمها إلا هؤلاء الأطفال ببراءتهم وصدقهم ولا يعلمها إلا الله ولكن في أغلبها خطوط تعبر عن فرح طفولي لا حدود له ويعملون من الحجار والطوب حيطة رمضان أو (دكة أمي صيمة) ويجتمعون فيها عصر كل ليلة من ليالي الشهر الكريم وهو يحملون أكياسهم المليئة بالأكلات الشعبية من إفطار أسرهم وما تم شراؤه من الأسواق من حلويات (الغافوت) وهي حلويات رمضان مصنوعة من السكر بشكل قوالب وأدوات الطبخ والسكاكين والجانبي ومقاطر وشبابيك وأشكال حيوانات وينشدون أثناء هذا التجمع الطفولي قصيدة ذات تاريخ قائلين:

أمي صيمة هاتي لقيمة.. من البريمة.. من البريمة

حتى أذان المغرب معلنا إفطار الصائم يبدون بأكل محتويات أوعيتهم ويفرغون ما بداخلها في بطونهم ليعودوا بعد ذلك إلى بيوتهم بعد أن يفطر أهاليهم بسلام دون ضجيج الأطفال وقد أعدوا الإفطار ونظموا ترتيبه واستعدوا بفرش سفرة الأكل مع عودة الرجال من المساجد بعد تأدية صلاة المغرب.

ويظهر جليا تميز رمضان المبارك عن سائر شهور السنة في كثير من العادات والسلوك والمظاهر وهذا التميز للشهر المبارك ليس جديداً بل هو قديم وتليد مستمد من أجواء العبادة والصيام ويشبه تميزه الكثير من المناطق في عموم اليمن ابتداء من ليلة رمضان الأولى حيث يحدث تغير كبير في طريقة الحياة الشعبية اليومية فيها بين غادٍ ورائح والبيوت عامرة بالساهرين من أهلها وضيوفها وجيرانها يتبادلون الأطعمة الرمضانية وهي من طقوس رمضان الرائعة.

من المحافظات

منع الحفر العشوائي للآبار في محافظة إب

أقرت لجنة الحوض المائي بمحافظة إب أمس برئاسة المحافظ يحيى محمد الارياني منع الحفر العشوائي للآبار في منطقة الحوض المائي لمدينة إب والمديريات ومنع اصدار التراخيص للبناء في هذه المناطق المائية.

كما أقرت اللجنة تكليف الأجهزة الأمنية بالتنسيق مع فرع الهيئة العاملة للموارد المائية بسحب الحفارات المخالفة واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها .

وناقشت اللجنة في اجتماعها بحضور أمين عام المجلس المحلي للمحافظة أمين الورافي الأنشطة والمهام التي نفذتها في إطار الحفاظ على الحوض المائي لمدينة إب والمناطق المجاورة .

كما ناقش الاجتماع الخطة المقدمة من اللجنة بشأن تنفيذ مشاريع مياه بعد استكمال دراسة توفرها وإمكانية استخراجها في عدد من مناطق مديرية يريم والقاعدة وكذا التقرير الخاص بالوضع المائي ومنسوب المياه في المحافظة والسبل الكفيلة بتغذية الأحواض المائية وزيادة انتاجيتها واتخذ إزاءها الإجراءات اللازمة.

وفي الاجتماع شدد المحافظ الارياني على ضرورة قيام لجنة الحوض المائي بواجباتها على أكمل وجه ورفع تقارير دورية وشهرية عن عملها وما تم اتخاذه من إجراءات ضد المخالفين لعملية الحفر العشوائي والبناء في الأحواض المائية بهدف حمايتها من الاستنزاف الجائر والمخالف لعملية الحفر.

جهود لتفعيل المؤسسات التعليمية والزراعية:

استعدادات لتهيئة..أجواء اجازة عيد الفطر بعدن

عقدت بعدن أمس ورشة عمل فنية معلوماتية ووقائية لمسؤولي الحدائق العامة والمتنفسات وملاعب الأطفال، نظمها القطاع التثقيفي لمنظمات المجتمع المدني بالتعاون مع المجالس المحلية بالمديريات ومكاتب الأشغال العامة والبيئة والمياه والكهرباء والسياحة.

ناقشت الورشة بمشاركة 45 كادراً إدارياً بالمرافق الخدماتية بعدن المواضيع المتعلقة بالاستعداد لتنظيف وتجهيز الخدمات العامة والحدائق ليقضي زوار مدينة عدن عيد الفطر المبارك في أجواء عيديه مناسبة من خلال صيانتها وتنظيفها وتأمين نزهة المواطنين والأسر.

وأقرت الورشة بحضور نائب مدير الانشطة التوعوية بمكتب صحة البيئة بمديرية الشيخ عثمان المهندس فخري عبدالباري عبيد آليات العمل الفنية المطلوبة ومعالجة الصعوبات وتوفير المناخات الملائمة بالتنسيق مع عقال الحارات والمجالس المحلية.

عقدت بمحافظة عدن أمسية رمضانية، لمناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بالوضع الراهن وآلية تفعيل عمل المؤسسات التعليمية والأكاديمية والصحية والزراعية والارتقاء بها نحو الأفضل لخدمة التنمية والمجتمع.

وتطرقت الأمسية التي شارك فيها قدماء التربويين والأكاديميين والأطباء والصيادلة وخبراء الزراعة والري والهندسة والنفط ،إلى عدد من المقترحات والملاحظات الهادفة إلى أهمية الاستفادة من الخبرات الفنية والتقنية والأكاديمية اليمنية في مختلف المجالات وإمكانية توفير فرص التدريب والتأهيل والمناخ والظروف الملائمة لتمكينهم من تجديد روح العطاء والتميز والإسهام في عملية التنمية الشاملة في مختلف القطاعات .

شبوة.. معهد ريدان للتدريب وتنمية القدرات يحتفل بتخريج الدفعة الثانية

احتفل معهد ريدان للتدريب وتنمية القدرات في مديرية بيحان محافظة شبوة بتخرج الدفعة الثانية والتي قوامها 56 طالبا في مجال الحاسوب واستخداماته.

وفي الاحتفال هنأ مدير عام مديرية بيحان الدكتور عبدالله البحري الطلاب على تخرجهم من المعهد.. مشيدا بتجربته العلمية الناجحة وتفرده في تنظيم الدورات الدولية في مجالي اللغة والحاسوب على مستوى المحافظة.

ووجه القيادات الإدارية والموظفين في كافة وحدات الخدمة العامة بضرورة الانخراط في برامج التدريب في علوم الحاسوب بالمعهد .. معتبرا ذلك أساس و جوهر عمل الإدارة الالكترونية الحديثة.

من جانبه أشار المدير التنفيذي للمعهد احمد الفقير أن نسبة نجاح طلاب الدفعة المتخرجة وصلت إلى 95 % .. لافتا إلى أن الطلاب المتخرجين يحصلون على الشهادة الدولية البريطانية في مجال الحاسوب واستخداماته.

وأوضح أن طلاب الدفعة تلقوا تدريباً على مدى مائة وثمانية عشر ساعة حول المعارف الأساسية والتدريبات العملية المباشرة في علوم الحاسوب والانترنت واستخداماتهما.. مشيرا إلى أن امتحانات الدفعة تمت تحت إشراف مركز طلال أبو غزالة الممثل الحصري لجامعة كامبردج في اليمن.

تكريم الفائزات بمسابقة القرآن الكريم بذمار

ذمار / سبأ

كرمت مؤسسة أيادي الرحمة الخيرية التنموية بذمار، أمس الحافظات الفائزات بمسابقة القرآن الكريم الثالثة بالمحافظة والتي شاركت فيها 150 فتاة في حفظ عدة فئات من القرآن الكريم على جائزة المرحوم علي عبدالله اسحاق.

وفي الحفل الذي حضره وكيل محافظة ذمار محمد الهجري، ثمن نائب وزير الخدمة المدنية والتأمينات الدكتور عبدالله الميسري ، الجهود الخيرة التي تهدف إلى إعلاء كتاب الله وشأن حفاظه..مهنئا الفائزات على ما حققنه من انجاز بحفظهن لكتاب الله تلاوة وترتيلا.

من جهته تطرق مفتي ذمار القاضي العزي الاكوع إلى أهمية تكريم حفاظ كتاب الله تعالى وضرورة العمل به من أجل بناء مجتمع متعاون على البر والتقوى.

فيما استعرض رئيس المؤسسة الدكتور محمد المصلي أهداف وخطط وبرامج المؤسسة الخيرية وخصوصا في مجال تحفيظ القرآن للفتيات .

وجرى في ختام الحفل الذي تخلله تقديم نماذج للحافظات في تلاوة القرآن الكريم بعدة قراءات , وتقديم فقرات إنشادية معبرة،تكريم الفائزات بالمراكز الأولى بالجوائز العينية والشهادات التقديرية.